

أساس الاشتراكية
الإنسان ...
الاشتراكية حركة
اعادة الخيار
للإنسان
» منصور حكمت «

الى الامام FORWARD

الاسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالى العراقي

تصدر كل يوم اثنين
24 - أيار 2021

رئيس التحرير: أحمد عبدالستار

العدد: 67 | www.wp-iraq.com

بيان حول رحيل الرفيق الخالد الذكر « سالار اسنكر »!



بأسف بالغ وحزن عميق، وأثر تعريضه لنوبة قلبية حادة لم تمهد له طويلاً، رحل عنااليوم الرفيق « سالار اسنكر » للأبد. سالار اسنكر عامل شيوعي وعضو لجنة السليمانية للحزب الشيوعي العمالى في كردستان.

برحيله، فقدت الحركة العمالية والشيوعية في كردستان أحد ناشطيها البارزين الذين لا يُعرفون الكل والتعب أبداً. رحل رفيق لنا شهيد له كردستان بجسارة النضالية، تضحياته الكبيرة وسعيه الدؤوب من أجل ارساء عالم أفضل.

لقد كان للرفيق دوراً بارزاً في نضالات عمال وجمahir كردستان ضد سلطة الأحزاب القومية الحاكمة ون Vie وفسادها ومعداتها للحقوق والحربيات الأساسية للجمahir، منذ شبابه، وكان له دور هام في انتفاضة آذار ١٩٩١. والتحق بالحزب الشيوعي العمالى العراقي فور تأسيسه (١٩٩٣ تموز ٢١) وكان له دور في الدفع بنشاطاته ونضالاته. فقد كان كارداً عملياً ترى حضوره الجدي المؤثر في كل زاوية من زوايا نضالات عمال وكادحي كردستان والميادين المتوعدة لعمل الحزب ونضالاته.

لقد كان الرفيق سالار نموذجاً للإنسان الشيوعي، مفعماً بالحياة، بالأمل، بالتطوع، بمن الفرح والعزم بقلوب رفقاء وكل من حوله. ولم يدخل يوماً جهده ووقته لمساعدة كل من تصله إرادية.

إن رحيل الرفيق « سالار اسنكر » خسارة كبيرة ولا تعوض للحركة الشيوعية والعمالية وسائر جماهير كردستان التواقاة للخلاص من السلطة المليشياتية القومية الحاكمة.

وبهذا الحدث المؤسف، يود الحزب الشيوعي العمالى العراقي ان يعبر عن عظيم حزنه ومواساته للعزيز زوجته، ناسك، وسائر افراد عائلته واهله ولرفاق في الحزب الشيوعي العمالى في كردستان. ان اجمل واروع وفاء الرفيق سالار هو الاصرار على دربه واعلاء تلك الراية التي امضى الرفيق الراحل عقود من اجلها وارساء العالم الذي سعى سالار وناضل من اجل اقامته.

الخلود لذكرى الرفيق « سالار اسنكر »
الحزب الشيوعي العمالى العراقي

٢٣ أيار ٢٠٢١

الموت يغيب الرفيق (سالار الحداد) ، رحيله كان خسارة بحق لنا نحن رفقاء وأصدقائه ومحبيه ، رحل على أثر أزمة قلبية مفاجئة أودت بحياته . الراحل تجسد فيه كل شمائل الإنسان السامي ، من سجيته النقية ، والتزامه المخلص بمبادئ الشيوعية ، التي كرس لها سنوات حياته ، مناصلاً ومدافعاً عن قيم العدالة والمساوة بين البشر ، أينما حلوا و كانوا ... داعياً رفيقا العزيز ، ولروحك السلام ، وتعازينا لأهله و ذويه .

وداعاً رفيق سالار الظلم القومي على الفلسطينيين ما بين محور الإسلام السياسي والقطب الاشتراكي.

سمير عادل : الجزء الأول

ما إن انتهينا من إعداد هذا المقال الذي كان موضوع ندوة أيضا مع صفت من الاشتراكيين، حتى سكتت حرب دولة إسرائيل عن قطاع غزة، وتتصاعد الحرب فصلاً آخر من فصولها الدموية بحق الشعب الفلسطيني، لتنظر فصول جديدة. وطالما يستمر الظلم القومي السافر لدولة إسرائيل الفاشية. من سخرية المفارقة التي نعيشها اليوم، عندما نشاهد ونسمع ونقرأ أن محور شارك في ذبح الشباب في انتفاضة أكتوبر في العراق، وقام بسرقة المليارات من الدولارات عبر مزاد أسواق العملة في البنك المركزي ونهب المصافي والوزارات والموانئ والمنافذ الحدودية، وتحول الساحة السياسية العراقية جنباً إلى جنب مع عمال القوى الأقلية الأخرى إلى ساحة للاستخارات الإيرانية وعصاباتها الممولة من عرق ودماء وثروات العمال وكادحي العراق، ومارس سياسة التطهير الطائفي والتغيير الديموغرافي في المناطق الغربية تحت يافطة الحرب على داعش، وهي تضاهي إذا لم نقل الأعلى من سياسة الاستيطان والفاشية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وشارك كل جرائم الاحتلال الأمريكي وإضفاء الشرعية عليها، وتلك المرة كانت تحت عنوان محاربة دكتاتورية نظام صدام حسين، والذي يرفع اليوم لواء المقاومة وطرد القوات الأجنبية من العراق والتبكري على سيادته، نقول هذا المحور؛ محور الفساد والظلم الطائفي، محور المليشيات والعصابات والقتلة، محور الاجرام بحق جماهير العراق، التتمة .. (ص2)



حول أعمال القتل
الجماعية ضد
الفلسطينيين وسبيل
حل الواقعى!



بحث عن الحقيقة فيما
بعد الفاجعة!
بصدد وقف الاقتتال في
فلسطين..

لا ترموا أبنائنا في محقة ادعاءاتكم الزائفة.

بيان الحزب الشيوعي العمالى العراقي

(بصدد تجنيد الشباب من قبل المليشيات بادعاء إرسالهم إلى فلسطين)

تفق ورائها، وندين ما تقوم بها تلك المليشيات لأغراض دعائية وسياسية متهافتة، في نفس الوقت نحمل حكومة الكاظمي مسؤولية ما تقوم به هذه المليشيات أمام أنظارها. وعند خطوة هذه الجماعات مجرد عبارة عن حملة دعائية استعراضية رخيصة وفارغة المحتوى. كما نحمل حكومة الكاظمي المسؤولية الكاملة عن حياة هؤلاء الشباب، علماً بأن كل هذه المساعي ليست من أجل إنهاء الظلم القومي على الشعب الفلسطيني، بل من أجل إدامه سلطة هذه المليشيات الفاسدة، وإننا في الوقت ذاته ندعو جماهير العراق بال الوقوف بوجه هذه الدعائيات والسياسات التي تقوم بها المليشيات تحت عنوان نصرة الشعب الفلسطيني الكاذبة والمغرضة، وندعوه إلى عدم الخداع والتوهם وإرسال أبنائهم إلى محقة المليشيات والتي تحاول عن طريق هذه الأعمال، تغيير هويتها من محور السراق والنهايين وال fasdien والقتلة إلى محور المانعة والمقاومة.

الحزب الشيوعي العمالى العراقي
٢٠٢١ آيار ١٩

رمام المبادرة وإعادة إنتاج نفسها وإنتاج اعتبارها ونفوذها السياسي والاجتماعي بعد أن حاصرتها انتفاضة أكتوبر والجماهير في العراق في زاوية لا تحسد عليها. إن هؤلاء المجرمين قادة المليشيات، والذي يجب أن يحاكموا بتهم قتل المنظاهرين وممارسة أعمال النهب والسرقة والفساد والتطهير الطائفى أسوة بدولة إسرائيل النازية التي تقوم بنفس السياسات تجاه الفلسطينيين، يحاولون اليوم أن يحلوا محل التيار القومى العربى الذى مارس كل أشكال القمع وفرض الاستبداد والإفقار بحق الجماهير في البلدان التي حكمتها تحت عنوان كاذب ومزيف وهو تحرير فلسطين. إن هؤلاء المجرمين في تلك المليشيات لم يكتفوا بكل أشكال التكبيل والقمع بحق جماهير العراق، ولم يكتفوا باستغلال عوز الشباب وسوقهم إلى الحرب والموت في سوريا بعناوين طائفية، بل يحاولون اليوم تجنيد الشباب وإقناعهم كذباً بارسالهم لتحرير فلسطين. إننا في الحزب الشيوعي العمالى العراقي في الوقت الذي نفضح هذه السياسات والغايات التي

في محاولة سياسية زائفه ومخادعة للمليشيات الموالية للجمهورية الإسلامية في إيران، قامت بتجنيد مجموعة من الشباب بحجج إرسالهم إلى محقة الحرب الدائرة التي شنتها إسرائيل على جماهير فلسطين، فتلك المليشيات قامت اليوم بتجهيز أكثر من (٤٠) حافلة تحمل هؤلاء الشباب لهدف خادع هو إرسالهم إلى سوريا للعبور إلى فلسطين، مستغلة الجرائم المرروعة التي تقوم بها دولة إسرائيل الفاشية ضد الفلسطينيين في غزة والممارسات القمعية في بقية الأرضى الفلسطينية وعموم السكان العرب في دولة إسرائيل التي أشارت غضب العالم المتمدن بما فيها جماهير العراق.

إن هذه المليشيات التي قامت بسلسلة من عمليات القتل وارتكبت المجازر بحق الشباب في انتفاضة أكتوبر، وما زالت تقوم بالاغتيالات وأخرها كانت اغتيال إيهاب الوزنى في مدينة كربلاء هي وبعد ما تكون عن الدفاع عن قضية عادلة مثل قضية فلسطين. إن هذه المساعي المشبوهة للمليشيات هي مساعي يائسة بغية تبييض ماء وجهها واسترداد

الظلم القومى على الفلسطينيين . . .

سمير عادل :

اسرائيل وجنوب افريقيا في زمن الابارتايد في الوقت الذي كانت غالبية دول العالم تقاطعها دبلوماسيًا. في واحدة الديمقراطيات في منطقتنا التي تسمى بإسرائيل، أي فرد يريد السكن في منطقة الاغلبية فيها من (اليهود) فعليه استحصال موافقة جميع سكان الحي، أي حق السكن لأي فرد المكفول في قوانين الهلبيين الدوليين للأمم المتحدة تضرب بعرض الحائط، كما أن كلما تزداد نسبة التحصيل العلمي في الجامعات والأكاديميات في صفوف الشباب المصنفين بالعرب في إسرائيل يزداد فقرهم، فلا مجال لفرص العمل، وليس هذا فحسب بل لا تجد اي (عربي) في مناصب ومراتك علياً بدءاً من مدير وصعوراً في السلم الحكومي والدولة، وسياسة التهميش والإهمال الحكومي من قبل دولة إسرائيل منهجية ضد هذا الجزء من السكان، حيث تمنع الاستثمارات في مناطقها بينما توظف الميلاريات لبناء المستوطنات وتتوسيعها، ولا توقف هذه السياسة عند الحدود المذكورة بل تتعدها لتصل وعن طريق مؤسساتها الأمنية السرية تسيير الأسلحة إلى داخل التجمعات السكانية العرب لرفع مستوى الحرمة في صفوفها. وعلى ضفتى هذا التعامل تجد قيام مؤتمرات لمناقشة نسبة الولادات في صفوف العرب، وكيفية او دراسة الآليات لوادها، ووجدنا كيف تحمى الشرطة الإسرائيلية هجوم العنصريين الإسرائيلىين من المستوطنين على المواطنين العرب وبدعم سياسي وإعلامي مباشر من قبل حكومة تنتهاه خلال عمليات بلطجة إسرائيل. هذه هي واحدة الديمقراطية في الشرق الأوسط التي لم ولن يراها السادة المحترمون في البيت الأبيض وقصر البيته وداوينغ ستريت... الخ، ويحد بالذكر هي نفس الواحة التي يسعى محور المقاومة والمانعة في تأسيسها في العراق.

حيث لا يمكن فصم عراها ومدعومها بأعلام ليس محلياً فحسب، بل بإعلام عالمي وبماكنة عسكرية فاقفة التطور هو أحد عوامل التضليل داخل إسرائيل، والتعميم عن جرائمها العنصرية بحق هذا الجزء الذي يحمل ٢٠٪ من سكانها جنسياً، ويشمل عدم قدرة اليسار العمالى والاشتراكى كى يرفع صوته بوجه دولة إسرائيل ويناضل من أجل دولة غير دينية وغير قومية في إسرائيل. تلك الدولة التي تتسع كل يوم على أساس الظلم القومى تجاه الفلسطينيين، عن طريق قضم الأرضى ومصادرتها وطرد العائلات الفلسطينية من بيوتها، على أساس العالة الرخيسة التي يضطر العامل الفلسطينى القبول بها على مضض من أجل بقائه على قيد الحياة وإطعام اسرته، دولة تتسع عبر عسكترارية سافرة وبططحة وقحة مدعومة من الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية. هذه الدولة تسوق لنا على أنها واحدة الديمقراطية في الشرق الأوسط وهي حجة أمريكا والغرب في دعمهما اللا مشروط. فها هي تقتل كل ساعة عشرات المدنيين في غزة وتعمق بشكل سافر احتجاجات سلية لسكان يحمل جنسيتها، وتنمع المظاهرات المؤيدة لشعب لم يطلب أكثر من إنهاء الظلم القومى عليه، في فرنسا وألمانيا على سبيل المثال، وليس عند هذا الحد بل تجاوز تلك الدول بشكل علني بحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، بينما تدين صواريخ حماس التي تطلق بنفس منهجهة دولة إسرائيل على المدنيين والتي نخرج عليه في هذا المقال.

ان واحدة الديمقراطية التي هي إسرائيل في نظر هذه الانظمة السياسية الغربية، تعامل جزء من سكان هذه الدولة الذي يشكل ٢٠٪ من سكان إسرائيل، كما كانت تتعامل دولة جنوب افريقيا المواطنين السود، وهذا أيضاً يكشف عن سر العلاقة التي كانت تربط بين

محور التهريب والхиبيش، محور الاغتيالات، والاختطاف والتصفيات الجسدية بحق شباب اكتوبر، هذا المحور هو الذي دخل إلى سوق المزايدة على القضية الفلسطينية، بعد أن كان محوراً طائفياً وهويته طائفية على الأقل في العراق، فظن انه وجده ضالله او الهاوية السياسية بعد لكات انتفاضة اكتوبر، ليغير هويته التالفة إلى محور المقاومة والمانعة. والمثير في هذا العنوان أن ما انضم إلى هذا المحور، عرف بالفساد والإجرام، ان دخول هذا المحور على خط القضية الفلسطينية يضع علامه استفهام على عادلتها وتسيء إلى سمعتها مما تشدق بموافقتها وامتدح موقف هذا المحور من المخدرمين القوميين العرب وما تبقى من اطلالهم، الذين كانوا ابداً طباليين لأنظمة مستبدة مثل صدام حسين وبشار الاسد واليوم يطبّلون للعصابات الطائفية في العراق.

لنذهب إلى جانب آخر من المشهد السياسي، او المشهد الدراميكي الذي خلقه دولة اسرائيل الفاشية، دولة الابارتيد العنصري بامتياز، دولة أنسنة الجرائم العنصرية في جنوب افريقيا وما حدث للهندود الحمر في أمريكا الشمالية، دولة أنسنت على أساس الدين والتقويمية وهي الدولة التي تکاد تكون وحيدة في العالم إلى جانب باكستان قد أنسنت على أساس الدين، تلك الدولة وهي إسرائيل التي مزجت بين الدين والقومية ليكن خليط لا يوجد له نظير في التاريخ الحديث للعالم، اي إسرائيل دولة يهودية - قومية في نفس الوقت. هذه الخلطة الجهنمية بين الدين والقومية

حول أعمال القتل الجماعية ضد الفلسطينيين وسبيل حل الواقع!



غزة تحت القصف الإسرائيلي

جانبى هذا الصراع ضعيف للغاية. ان حل هذه القضية سيؤدي الى تقوية اليسار وليس العكس. يقف اليمين الإسرائيلي بشدة ضد حل الدولة الواحدة بشرط ان يتمتع فيها الفلسطينيين بحقوق متساوية، لذا فان الحل الوحيد الموجود في عرف اليمين الإسرائيلي هو طرد الفلسطينيين من أراضيهم وفرض امر واقع جديد يتغير مع مرور الوقت ويقاء هذه القضية غير م حلولة. استرار هذه القضية بدون حل يزيدها تعقيداً و يجعل مسألة حل الصراع أكثر صعوبة. في حين، ان حل الدولتين هو حل يتمتع بدعم الكثير من القرارات الدولية والكثير من الدول والقوى حول العالم ويمكن العمل عليه الان. ان القضايا العالقة امام حل الدولتين هي أقل من العائق امام حل الدولة

إسرائيل، ولحد الان إسرائيل هي العائق امام وقف إطلاق النار اذا ان حتى شروط حماس لا تتعدي إطلاق سراح كل المعتقلين، سحب الجيش من مسجد الأقصى وعدم طرد العوائل الفلسطينية من بيوتهم وهي شرط مقوله. ان ما يشجع الحكومة الإسرائيلية على عدم القبول بوقف إطلاق النار هو دعم الحكومة الأمريكية غير المشروط لها. ان الاحداث الحالية هي سبب اخر يجعل حل قضية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني بشكل نهائي مسألة ملحة. ان أفضل حل لهذا الصراع لا يزال هو حل الدولتين. ان الحديث عن تقوية اليسار في إسرائيل بحيث يمكنه حل هذه القضية من خلال إقامة دولة يتمتع فيها الفلسطينيين بحقوق متساوية هو حل غير واقعي. ان المجتمع الإسرائيلي هو

توما حميد:

يتم تصوير الأحداث الحالية في فلسطين من قبل الحكومة الإسرائيلية وقادرة الغرب وإعلامه والدول العربية وحتى بعض قوى الإسلام السياسي كأنها حرب بين حماس وإسرائيل، في حين ان الواقع يشير الا انها لا تتعدي اعمال قتل جماعية تقوم بها الدولة الإسرائيلية وجيشه ضد الفلسطينيين. يجب ان لا ننسى ان الاحداث الحالية هي ليست حرب بين دولتين ذات سيادة، بل حملة تقوم به دولة تهلك واحداً من اقوى جيوش العالم ضد جماهير لا حول له ولا قوة لها ولم يكن لها يوم من الايام، ان ارقام الضحايا على الطرفين، تعكس هذا الواقع، اذ قتل لحد اليوم ٢٢٢ فلسطينياً بينهم ٦٣ طفلاً و ٣٧ امراة و ١٦ مسناً إضافة الى ١٥٠٠ جريح. في حين قتل ١٢ مدنياً في إسرائيل بينهم طفلي فلسطينيين واغلبهم في المناطق المهمشة من إسرائيل حيث لا يمتلكون الملحق مثل الابياء الأخرى. ولم تتمكن حماس من الحق الأذى باليمني او شرطى إسرائيلي. ان المدنيين في قطاع غزة الذين هم ضحايا العنف الإسرائيلي، ليسوا بأمكانهم منع حماس من إطلاق الصواريخ في حين بمقدور دولة إسرائيل حماية نفسها بشكل فعال من خلال القبة الحديدية وعدم استخدام قوة مفرطة وبشكل عشوائي والرد بشكل لا يتناسب مع التهديد التي تشكله صواريخ حماس وهو عمل يرتقي الى جرائم حرب.

لقد كانت إسرائيل كالعادة سبب اندلاع موجة العنف الحالية. فهناك حالات منذ أشهر من قبل منظمات إسرائيلية من خلال المحاكم لطرد عدد من العوائل الفلسطينية في حي شيخ الجراح حيث يسكنون منذ ان طردو من اراضيهم في حرب ١٩٤٨. لقد أدت هذه المحاولات الى مواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية. لقد ازداد التوتر بعد الاشتباكات التي حدثت نتيجة مسيرات اليمين الإسرائيلي في القدس الشرقية تخليداً ليوم العودة وهو الاحتلال بتاريخ احتلال اسرائيل لهذا الجزء من القدس. تبع هذه الاحداث قيام الشرطة الإسرائيلية بغارة على مسجد الأقصى أدت الى جرح المئات من الفلسطينيين. وهناك حوالي ٣٥ ألف فلسطيني في القدس الشرقية يعيشون في أوضاع مماثلة، أي في وضع مغلق وتحت تهديد الطرد.

لقد وجدت حماس كقوة يمينية مغفرة في الرجعية، فرصة في هذه الاحداث للاستفادة من مظالم الفلسطينيين والاعتداءات الإسرائيلية وخاصة ان الفلسطينيين اليوم هم أكثرها يأساً من أي وقت اخر، فقادت بإطلاق الصواريخ على المدن في الجنوب الإسرائيلي بشكل عشوائي وهو عمل يرتفع الى جريمة حرب. فكالعادة تستفيد القوى اليمينية على الجانبين المتناهية بالحكومة الإسرائيلية وحماس والجماعات الإسلامية الأخرى من هذه الاحداث التي يدفع ثمنها الأبرياء على الجانبين. ان الحديث عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها هو مرجاني لأن الحكومة الإسرائيلية نفسها تعرف بأنها تستخدم قوة مفرطة وبشكل متعمد في هذه المواجهات. ان الحل هو الوقف الفوري لحملة

ان ما يشجع الحكومة الإسرائيلية على عدم القبول بوقف إطلاق النار هو دعم الحكومة الأمريكية غير المشروط لها

الواحدة بكثير. ان ما يقف خالل امام هذا الحل بشكل أساسي هو مرة اخرى الدعم غير المشروط الذي تقدمه الحكومة الأمريكية لدولة إسرائيل. لذا يجب فضح موقف الحكومة الأمريكية واجارها على وقف دعمها بما فيه الدعم العسكري غير المشروط. ان حل هذه المعضلة سوف يساعد في اضعاف القوى اليمينية على الجانبين، الإسرائيلي والفلسطيني وانهاء دوامة العنف.

مجتمع منقسم على نفسه واليسار بما فيه يسار الوسط دع جانباً التيار الاشتراكي والشيوعي منهار. ان الدولة وأجهزة الجيش والشرطة هي بيد اليمين. هذا اليمين مستفيد منبقاء هذه القضية غير م حلولة حيث يدين في جزء من فوته الى بقاء حالة العداء والتهديد. يقضي استمرار هذه الاصوات على ما عليها، على أي امكانية لتقوية اليسار على الجانبين، بهذه الاصوات تدفع كل المجتمع نحو اليمين. ليست صدفة ان اليسار على

بحث عن الحقيقة فيما بعد الفاجعة! بصدد وقف القتال في فلسطين..

عادل احمد :

إلقاء الضوء عليه نتيجة خطورة أهدافه ومخططاته و نتيجته الدموية، ولكن ادانة الحماس الإرهابية وصاروخها مدانة أيضاً ولكنه ليس محور القضية وإنما هو رد الإرها ب الإسلامى على سياسات التيار اليهودي المتشدد وأهدافه... القضية هنا ليس عدد الضحايا من كل طرف والتي هي أيضاً موضوع يستحق الوقوف عنده، ولكن الخسائر في عمق هذا الصراع بالنسبة للفلسطينيين بالغة وسوف تبقى جروحه في جسد الفلسطينيين لسنوات طويلة مؤلمة.

حاولت التيارات الإسرائيلية المتشدد أن تجرب آخر حملاتها من أجل إنقاذ نفسها من الأزمة وتفاهم الوضع السياسي، لكنها باءت بالفشل وظهرت القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي إلى الأفق من جديد وتحتاج إلى حلول مناسبة وإنسانية. العالم كله تقدّرها رأي بأم عينه إلى سياسات الإسرائيلية ووحشيتها ولهوكتها بحق الفلسطينيين ورأى زيف ادعاءاتهم عن حق الرد على أمنه وحماية مواطنها، والتي انتهت تتجهها بعدم امن وحماية المواطنين الفلسطينيين بل وزيادة معاناتها ودمارها .. اثبتت الأحداث الأخيرة أن حل القضية الفلسطينية يأتي عن طريق ابعاد التيار اليميني المتشدد من الطرفين عن الصراع ويحل محله التيار المصالحة المتمثل بحل الدولتين الإسرائيلي والفلسطينية وانهاء هذا الصراع التاريخي.

رأينا مواقف عديدة نصفها كانت من الاشتراكيين والتي كانت منحازة إلى أحد أطراف الصراع في المحصلة النهائية، أما إلى التيار القومي العربي أو إلى التيار الإسرائيلي بخلاف اليمقراطية وفي أحيان أخرى بالضد من التيار الإسلامي. كل المواقف لم يكن في حسابها المأساة البشرية والإنسانية ودمار ومعاناة الأجيال المتعاقبة وبقاء هذا الصراع متراجعاً. ان في اعتقاد حل الدولتين الإسرائيلي والفلسطينية سوف يسحب البساط من تحت أقدام رجعية الطرفين وتغيير أرضية لظهور الفلسطيني لبناء عالم أفضل يليق بالطرفين.

الآن رأينا ماذا حدث وماذا كان الهدف والنتائج من وراء التصعيد والقتال والدمار الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين الأبرياء

في محاولة الاستيلاء على بيوتهم وطردهم ومنع المسلمين من إداء مناسكهم في الأقصى. كل ذلك خلق جو من التشنّج بين الإسرائيليين والفلسطينيين نتيجة هذه السياسة والتي كانت التيار اليهودي المتشدد أي الجناح اليميني المتشدد الإسرائيلي هو من كان وراء ذلك. والهدف منه كانت أزمته وانعدام افقه السياسي من بعد أربعة انتخابات والتي لم يحصل على مكانة مميزة، ولكي يقضى على حل الدولتين الفلسطيني والإسرائيلي جنباً مع الجنب وانهاء الصراع التاريخي... ومحاولاته السياسية في السنوات الأخيرة فشلت، واراد فرضها بالقوة عن طريق اتخاذ سياسة أكثر تشدداً ووحشية وهو التهجير القسري وطرد الفلسطينيين وتدمير بيوتهم وإنشاء مستوطنات في مكانتها، ولكن جوبهت خططه بالرد الحازم والاحتجاجات الجماهيرية والظاهرات في القدس الشرقية، ومن هنا تدخلت حماس بالردد على هذه السياسة ولكن مثل عادة كل الحركات الإسلامية أن يكون ردها إرهابياً وقتل الأبرياء بدون أي حساب من يكن هؤلاء الضحايا. وسقطت الصواريخ على رؤوس المواطنين الإسرائيليين. توالت سياسة حماس الفاشلة هذه منذ استيلائهم على السلطة في قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٦ والتي لم تكن من تائجها شيئاً يذكر، سوى الفقر والحرمان لمواطني غزة والبطالة والجوع والاستبداد الإسلامي... وهدفت أيضاً إلى شغل مكان التيار القومي العربي الفلسطيني المتمثل بحركة فتح، وركوب موجة السخط الجماهيري الفلسطيني، لقضيتهم والتي تأثرت كثيراً في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب والتي وقف منحاز كلياً مع التيار اليميني المتشدد الإسرائيلي... .

ليكن واضحاً الان ما هو وفع نتائج هذه السياسة الإنسانية من الكوارث والدمار والمساوة بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين؟ وماذا كانت حصيلة النهاية لهذه السياسة المدمرة؟ ومن كان الضحايا ومن سوف يدفع ثمن كل هذه السياسات؟ بالطبع المواطنون الفلسطينيون بالدرجة الأولى ومن ثم المواطنون الإسرائيليين بالدرجة الثانية . ان من حق كل المواطنين الإسرائيليين والفلسطينيين ان يعيشوا بسلام وامن وبدون خوف وبدون صراع وان تكون علاقتهم مع البعض حيدة، كأي جيران في دول العالم ولكن نتيجة تأجيج وتشديد الصراع الفلسطيني والإسرائيلي، ستكون الخسارة من نصيب الجانبين ولكن معاناة الفلسطينيين ستكون أكثر مأساوية ودموية. الموقف الإنساني يظهر من هنا!

ان الموقف من ادانة سياسة الدولة الإسرائيلية وأهدافها كانت صحيحة، ولم يقدر كلاً طرفي الصراع الأخير نفس الإدانة، بل هدف السياسة الإسرائيلية المتشددة كانت محور البحث ومحور

إن المواقف السياسية يجب استنباطها دائماً من المواقف الإنسانية وهمها بالنسبة للطقة العاملة والتيار الاشتراكي وليس من مواقفنا الثابتة بالضد من الأديان او القوميات او العنصرية.. أي يجب ان يكون مصير الانسان وهمومه وحياته ومعيشته وسعادته، محور مواقفنا. وإن أيام مواقف سياسية تجاه أي مسألة معينة يجب اتخاذها في عموم الخسائر، والمكتسبات قد تأتي من بعدها. ومن هذا المنطلق علينا ان نبحث الدمار الإسرائيلي في فلسطين وحركة الحماس.

بعد ١١ يوماً من القصف الإسرائيلي لقطاع غزة وتدمر الأبنية والبيوت والشبكات الكهربائية والمياه

حاولت التيارات الإسرائيلية المتشدد أن تجرب آخر محاولاتها من اجل إنقاذ نفسها من الأزمة وتفاقم الوضع السياسي، لكنها باءت بالفشل وظهرت القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي الى الأفق من جديد وتحتاج الى حلول مناسبة وإنسانية

وتدمر المحلات التجارية وقتل اكثر مني شخص من رجال ونساء ومن بينهم ٦٦ طفل. فضلاً عن إصابة ما يقارب الالفين جريح، وخلق أجواء من الرعب والخوف وتدمر أحلام عشرات الآلاف من المواطنين في مخططات احالمهم ومستقبل أطفالهم وكذلك خلق الأوضاع المأساوية للفلسطينيين بدون كهرباء وبدون مياه صالحه للشرب وبدون مأوى وجلوس آلاف المواطنين على انقاض بيوتهم.. وبال مقابل حشر المواطنين الإسرائيليين في الملاجئ وزرع الخوف والرعب في صفوفهم وقتل الإعداد منهم نتيجة صواريخ حماس العشوائية للمدن الإسرائيلية .. ان البحث عن الموقف والحقيقة والإسلامي .. ان التأثير من محصلة هذه الأوضاع وتتبأ حدوثها اذا أخذنا ابعد واهداف الأطراف المتداخلة في هذا الصراع، والآن رأينا ماذا حدث وماذا كان الهدف والنتائج من وراء التصعيد والقتال والدمار الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين الأبرياء . منذ بدأ الصراع الأخير وخاصة الأحداث في القدس الشرقية وابتزاز المواطنين الفلسطينيين